

16 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | جلت

قلوبهم | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس الواحد والستون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا - 00:00:26

حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب قول الله تبارك وتعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:46

من انواع العبادة التوكل وهو تفويض الامور الى الله سبحانه وتعالى التوكيل هو التفويض والتوكيل على الله هو الاعتماد على الله سبحانه وتعالى في ما يريده العبد وعلى الله وعلى غيره. هذا يفيد الحصر وعلى الله فتوكلوا - 00:01:08
يعني تقديم المعمول يفيد الحصر يعني لا تتوكلا على غير الله سبحانه وتعالى لأن هذا التوكل من انواع العبادة والعبادات بانواعها كلها لله سبحانه وتعالى اما التوكيل وهو ان تفوط الى عبد تصرفنا معينا - 00:01:36

فهذا من المعاملات لا من العبادات هذا من المعاملات وهو جائز التوكيل وباب الوكالة معروف في كتب الفقه وغيرها. نعم وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:01:59

قال الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون هذا حصل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت منه خافت من الله سبحانه وتعالى - 00:02:18

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا اذا تلي القرآن على المسلم فانه يزيد ايمانا بالله عز وجل لانه كلام الله سبحانه وتعالى - 00:02:35

وهو نور البصائر هو مبعث اليقين في قلب العبد القرآن كلام الله سبحانه تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا هذا فيه دليل على ان الايمان يزيد على ان الايمان يزيد وليس ايمان الناس سواء فمنهم من هو قوي الايمان ومنهم من هو ضعيف - 00:02:55

الايمان حتى قد يكون الايمان قدر حبة خردل وزن حبة خردل في قلب الانسان يضعف جدا وهذا كما في قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - 00:03:22

فليسنهه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق ادناها ادنى شعب الايمان اماتة الاذى عن الطريق والحياة - 00:03:39

جعنة من الايمان فدل على ان الايمان ذو شعب ذو خصال فمن استكمل هذه الخصال تكامل ايمانه ومن فقد شيئا منها ضعف ايمانه بحسب ذلك. الايمان يزيد وينقص وهذا مذهب اهل السنة - 00:04:03

والجماعة خلافاً للمرجئة الذين يقولون الایمان شيء واحد لا يزيد ولا ولا ينقص فهذا قاعدة عظيمة نعم وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي يا ايها الا خطاب - 00:04:24

للرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا اذا ناداه لا يقول له يا محمد كما يقول للنبياء يا موسى يا نوح وانما خص محمد صلى الله عليه وسلم لانه لا يناديه باسمه وانما يقول يا ايها النبي - 00:04:51

يا ايها الرسول ولا يقول يا محمد انما يأتي اسم محمد في باب الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذا من باب الاخبار لا من باب النساء - 00:05:13

فهذا تشريف للرسول صلى الله عليه وسلم نعم جزاكم الله خير ياشيخ وقال تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبه ومن يتوكى على الله لا على غيره فهو حسبه يعني كافيه - 00:05:31

فهو حسبه يعني كافيه وفي الآية التي قبلها حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي ومن اتبعك من المؤمنين فالله حسبهم سبحانه وتعالى فهو حسب الجميع. نعم وعن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار - 00:05:51

نعم وقالها وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه ايمانا. رواه البخاري والنسائي. هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها الخليلان - 00:06:19

ابراهيم عليه السلام لما القي في النار وذلك انه لما عاب الهتهم وحضرهم من الشرك بالله عز وجل قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين فاوقدوا نارا عظيمة اوقدوا نارا عظيمة - 00:06:39

لا يقدر احد ان يقرب منها فاخذوا ابراهيم عليه السلام وواظبوا في المنجنيق الة القذف الة كبيرة قاذفة وضعوا في المنجنيق فلما وضعوه قذفوه الى النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:07:00

اي هو كافيني سبحانه وتعالى قال له المشركون يتهددونه بعد احد - 00:07:19

ان الناس قد جمعوا لكم يعني يبي يرجعون اليكم فامر اصحابه وخرجوا وفيهم الجراح فلما خرجوا انذر المشركون وقالوا ما خرجوا الا وفيهم قوة فهربوا مدبرين الى مكة وانهزموا بعزم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وقوته - 00:07:42

ايمانهم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ان الناس قد جمعوا لكم يبي يغزونكم ويقاتلونكم فاخشوه ماذا اجابوا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل نحن عندنا ومعنا ربنا سبحانه وتعالى فخرجوا وفيهم الجراح - 00:08:05

فالله حماهم ووقاهم. انقلبوا بنعمة من الله وفضل. لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم نعم في هذا الباب الحقيقة عدة مسائل المسألة الاولى ان التوكل من الفرائض - 00:08:27

نعم وعلى الله فتوكلوا هذا امر من الله جل وعلا والامر من الله يفيد الوجوب. نعم المسألة الثانية ان ايضاً التوكل من شروط الایمان ان كنتم مؤمنين فهذا شرط يعني ان كنتم صادقين في ايمانكم فتوكلوا على الله - 00:08:47

فدل على ان الذي لا يتوكى على الله ليس بمؤمن. نعم المسألة الاخرى في هذا الباب ياشيخ بان التوكل وعظم اه شأن هذه الكلمة اه وانها قول لابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم وخصت في الشدائـ 00:09:10

نعم هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل خصت بالخليلين ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام وقالوها في وقت الشدائـ وهي كلمة تقال في الشدائـ ويفرج الله عن من قالها اذا قالها باعتقاد وايمان وصدق. نعم - 00:09:30

فضيلة الشيخ اخذ بالأسباب هل ينافي التوكل لا نحن مأمورون بالتوكل ومأمورون باتخاذ الاسباب والنبي صلى الله عليه وسلم كان اعظم الناس توكلـ على الله ومع هذا كان يتخذ الاسباب - 00:09:55

كان يلبـ المغفرـ على رأسه ليتوقـى به من السلاح وكان يلبـ الدرعـ الحـديـدـ على عـلـى جـسمـهـ توـقـى للـسـلاحـ هـذـاـ منـ اـتـخـاذـ الاسـبـابـ وـاتـخـاذـ الاسـبـابـ لاـ يـنـافـيـ التـوـكـلـ وـنـحـنـ مـأـمـورـونـ بـهـذـاـ - 00:10:11

لو كانا يتنافيان ما امرنا الله بهما فقال سبحانه وتعالى ما هو على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين نعم شيخ صالح لماذا ظعف الايمان عند بعث الناس في وقتنا الحاظر - [00:10:33](#)

نعم الناس يكون فيهم ضعيف الايمان بلا شك لانه لم يتمكن الايمان من قلبه وايضا عنده خوف فيضعف آتا توكله على الله بسبب الخوف الذي يصيبه والهلع الذي يصيبه - [00:10:50](#)

ولما ينهرم المؤمن امام الشدائيد ويضعف امامها الا لضعف ايمانه. نعم. نريد ان نختتم هذا الباب العظيم يا شيخ اه باب التوكل هل الايظاء في ذلك شيء شيء نعم هذا الباب باب عظيم وهو باب التوكل على الله سبحانه - [00:11:11](#)

ولما سيماء عند الشدائيد وكما سبق التوكل على الله مع اتخاذ الاسباب الواقعية فنجتمع بين الامرين. توكل على الله ونعتمد على الله وايضا نتخذ الاسباب الواقعية والنافعة ولا تنافي بينهما - [00:11:32](#)

وهذا من الايمان ما الذي يقول انا متوكلا على الله ويهمل الاسباب هذا مخطيء جدا وعنه ظعف ايمان وضعف يقين والذي يعتمد على الاسباب ولا يتوكلا على الله هذا ايضا - [00:11:54](#)

على النقيض وهو ايضا ناقص الايمان مختل العقيدة. نعم. شكر الله لكم فضيلة الشيخ صالح بارك الله فيكم وفي علمكم على ما بيئتم لنا وشرحتم في هذه الدروس المهمة في كتاب التوحيد. اشكر ايضا بقية الزملاء الذين - [00:12:12](#)

شاركونا في تنفيذ هذا البرنامج. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:32](#)